



صبرٌ يُورِّقُهُ ما باتَ يجمعنا
في الشام من ألمٍ يكوننا بالألمِ
ما قد جرى قدرٌ يا ليتَ نعتبرُ
مما اعتري وبدا في حالِكِ الظُّلمِ
لا تسألوا أبداً من كان هو سبباً
فالدِّينُ جانبنا و القَطْعُ في الرِّحمِ
حقَّ البلاءُ بنا ما دمننا نعتبرُ
أنَّ الـ أنا أبداً والكلُّ في العدمِ
إن لم نعدْ وكفى لله نعبدهُ
فالليلُ في لُججٍ مُحْتَدَّةٍ عَمِ

ما ذنبنا أبداً أن كنا في بلدٍ
يربو العبيدُ بهِ والحرُّ في الحممِ
كلُّ القوافي ضاعت في معالمها
يوم الفراق لحمص القلبُ في غممِ
والنفس في المهبجِ السماءِ سابحة
من هولِ ذا ألمٍ قد زاد في سقمي
والروحُ ذائبةٌ شوقاً لتربتها
والعين باكيةٌ حزناً و لم تنمِ
يا صاح خذ بيدي ما عدت أحتمل
ما آلَ فينا ترى ضربٌ من العدمِ
وازدادنا رهقاً في صلبِ محنتنا
أنّ الوصال غدا من خارج الرِّحمِ
ما عاد يُسعِفنا دمعٌ ولا خُطبُ
إن لم تكن سندا للحقِ نستقمُ
أصواتنا هتفت حُرِّيَّةً كُتبت
بالدمِّ يا وطني والقيدُ يحتكُمُ
تاريخنا ذهبٌ يرويه من سبقوا
و الشامُ مفخرةٌ في أصلها القيمُ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: